جامعة عين شمس

كلية البنات

قسم الدراسات الفلسفية

" التسامح الإسلامي في فكر الإمام ابن قيم الجوزية"

رسالة مقدمة من :-

منال محمد عبد الحليم عبد الجليل

لنيل درجة الماجستير في الآداب تخصص فلسفة

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة :-

سهير فضل الله أبو وافيه

أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية البنات جامعة عين شمس

ومعاونه الدكتورة :-

وفاء سمير على طلبه

مدرس الفلسفة الإسلامية بكلية البنات جامعة عين شمس

2015-2016م

يقول الله تعالي عزوجل :-

"خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ"

سورة الأعراف –أية 199

صفحة العنوان

اسم الطالبة :- منال محمد عبد الحليم عبد الجليل.

عنوان الرسالة:- التسامح الإسلامي في فكر الإمام ابن قيم الجوزية.

القسم التابع لها:- فلسفة .

الدرجة العلمية :- ماجستير.

اسم الكلية:- كلية البنات جامعة عين شمس.

الجامعة :- جامعة عين شمس.

سنة التخرج :- 2011م .

سنة المنح :- 2016م .

صفحة الموافقة

اسم الطالبة:- منال محمد عبد الحليم عبد الجليل.

عنوان الرسالة:- التسامح الإسلامي في فكر الإمام ابن قيم الجوزية.

اسم الدرجة :- الماجستير.

لجنة التحكيم والمناقشة:

1- أ.د / سهير فضل الله أبو وافية أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية البنات جامعة عين شمس .

2- أ. د/ فتحي أحمد عبد الرزاق أستاذ العقيدة والفلسفة ورئيس قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلاميةوالعربية جامعة الأزهر .

3- د/ حسين عبده حسين أستاذ الفلسفة الإسلامية بقسم فلسفة بكلية البنات جامعة عين شمس .

تاريخ البحث :- / / 20

الدراسات العليا

ختم الإجازة :- أجيزت الرسالة بتاريخ:- / /20

موافقة مجلس القسم موافقة مجلس الجامعة

/ / 20 / / 20

مستخلص الرسالة

الأسم:- منال محمد عبد الحليم . الموضوع :- التسامح الإسلامي في فكر الإمام ابن قيم الجوزية. رسالة ماجستير كلية البنات جامعة عين شمس. قسم فلسفة .

تهدف هذه الدراسة إلي حث الأفراد علي التحلي بالأخلاق الكريمة التي دعا إليها الدين الإسلامي في التعامل مع الآخر، علي رأس هذه الأخلاق الطيبة الخيرة "خلق التسامح" ، هذا الخلق الذي فقده العديد من البشر، نتيجة لتعرض العالم لظروف سياسية وإقتصادية طاحنة أثرت عليهم تاثيراً سلبياً.

لذلك جاءت هذه الدراسة :-

- لبيان سبل التسامح والتحاب مع الآخر عند علم من أهم أعلام الدين الإسلامي وهو " الإمام ابن قيم الجوزية " فهو من أشهر مفكري الدين الإسلامي فهماً لمنهج القرآن الكريم في التعامل مع الآخر ، مقتدياً برسول الله –صلي الله عليه وسلم – في أخلاقه وأدابه ، حيث كان خلق رسولنا الحبيب القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة نموذجاً حياً ناطقاً بالخلق الحسن الرفيع وخاصة خلق التسامح ، لذلك نجد الإمام ابن قيم الجوزية يدعو في العديد من مؤلفاته إلي التسامح الإسلامي في أجمل معانيه .

- لدحض مفتريات المستشرقين التي تدعي أن الدين الإسلامي ، دين تعصب و إرهاب، وإنه إنتشر بحد السيف ، فهذا إفتراء كاذب علي الإسلام ، دين الرحمة العامة والأخلاق الحسنة الخيرة ، فسوف نفند هذا الإفتراء من خلال بعض الأدلة التي تؤكد علي سماحة الدين الإسلامي ورحابته مع جميع الخلائق .

Abstract

Manal Mohamed Abd Ahlem .The Islamic tolerance in thought ibn al qauum al gawzayh. Master thesis. Girls college. Ain shams university. Department of philosophy.

The aim of this study urged the people on have to be moral dignity that called to its the Islamic religion in dealing with other. Especially the tolerance Creat. The tolerance which lost it a lot of people, result of exposure the world for bad political, economic conditions , affected on them negative effect .

So this study came to:-

- statement the ways of peace and tolerance, between the man and his brother. When ibnqauum algawazay, It is the most famous Islamic scholars inderstand to curriclum the holyQaran in dealing With other . holding manners and etiquette the messenger of god. where was his creation the noble Koran and the sonnah came aliving model of good character, Especially the tolerance Creat . so we find him calls in many of his works for tolerance in the most beautiful sense.

- To refute orientalists fabrications which call that Islamic religion religion intolerance and terrorism. This false fabrication on Islamic religion , religion public mercy and good morals . so we refute this fabrication , in through same the evidences that confirmed samaha Islamic religion with all creatures.

شكر وتقدير

إمتثالاً لقول الله تعالي عز وجل "فأذكروني أذكركم وأشكروا لى ولا تكفرون" وقوله تعالى عزوجل " لئن شكرتم لأزيدنكم "، فإنى أتقدم بالشكر والحمد والثناء لله عزوجل الذى أعاننى ووفقنى على إتمام هذه الرسالة ، فله الحمد والشكر والفضل الجزيل أولاً وأخيراً.

ومصدقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس" فإنى أتقدم بخالص الشكر والإمتنان لجميع أساتذتى الكرام على رأسهم الأستاذة الدكتورة / سهير فضل الله أبو وافيه ، التى كانت لها فضل الإشراف العام على رسالتى ، فوجدت منها تشجيع مستمر علي العمل النافع الدؤوب ، كما لم تبخل سيادتها بتقديم أى نصح أو إرشاد أو مساعدة بالكتب العديدة والمراجع الخاصة بالرسالة لإخراج رسالتى بالشكل اللائق.

فأسال الله العظيم أن يحفظها ويرعاها ويجزيها خير الجزاء على الأعمال الخيرة التى قدمتها ، وعلى المجهود المبذول من سيادتها فى محاولة إخراج جيل واعٍ قادر على البحث الفلسفى والعمل به، كما أتمنى لها دوام الصحة والعافية .

كما أتقدم بالشكر والتقدير للدكتورة / وفاء سمير على التى كانت معاونة للأستاذة الدكتورة سهير فضل الله أبو وافيه فى الإشراف على هذه الرسالة ، والتى كانت لها الفضل فى مساعدتى علي إنجاز هذه الرسالة ، فقد بذلت الدكتورة وفاء معى مجهوداً كبيراً، كما منحتنى من وقتها الكثير لتوجيهي وإرشادي وتقديم الملاحظات القيمة التي تسهم في إخراج الرسالة بالشكل الجيد، فلها منى كل احترام وتقدير ، فأسال الله العظيم رب العرش الكريم أن يجزيها خيراً و يمدها بالصحة والعافية.

كما أشكر جميع أساتذتى في كلية البنات بجامعة عين شمس الذين كان لهم الفضل فى تكويني فلسفياً أثناء سنوات دراستي بالكلية ، فأتمنى لهم جميعاً دوام الصحة والعافية .

كما أتقدم بخالص الشكر والإمتنان والتقدير إلى والدئ الكريمين اللذان غرسا فى قلبى حب الخير والعمل ، وعلى تشجيعهم المستمر لى، ومساعدتهم الدائمة لى بالوقت والجهد والمال والنصيحة ، فأسال الله العظيم أن يمدهم بالصحة والعافية وطول العمر .

وأخيراً أسال الله الكريم أن يكون هذا العمل على المستوي العلمي اللائق، وأن يكون عملاً نافعاً يستفيد منه الجميع .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل من يهديه الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، أستغفرك ربى وأتوب إليك وأستعين بك وأعوذ بك من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، وأشهد أن لا اله الإالله وحده لا شريك له، وأن سيدنا محمد رسول الله – صلي الله عليه وسلم – وعلى أهله وأصحابه ومن تابعه بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد .....

لقد جاء الدين الإسلامي لترسيخ مبادئ التسامح والسلام العالمى ، يأمرالله عزوجل فيه بالتوحيد الخالص له وحده لا شريك له، والإيمان برسله وكتبه واليوم الآخر، وبقضاءه وقدره خيره وشره ، كما يأمر فيه أيضا بإعلاء كلمة الحق وإبطال الباطل ومحاربة أعدائه وأعداء الإسلام ، فالدين الإسلامي خاتم الأديان السماوية وبه صلاح العباد وفلاحهم ، لإنه دين كامل لا قصور فيه ولا خلل في أحكامه ومبادئه ، فلا يوجد ديناً أفضل منه على الله ، مصدقاً لقول الله تعالي عزوجل "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا" (١)

فنعم الله عزوجل للعباد عديدة لايمكن أن تعد أوتحصى، ولا يمكن أن ينكرها إلا جاحد، فمن أعظم النعم التى أنعم الله عزوجل بها على عباده هى إرساله سيدنا محمد– صلي الله عليه وسلم – رحمة للعالمين، حيث كان صلوات الله عليه وسلامه خير داعياً وخير هادياً، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ، وآزال الله به الغمة والضلال الذى كان متفشياً قبل مجئيه - صلي الله عليه وسلم ، لقوله الله تعالي عزوجل " هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ "(٢)

فجاء صلوات الله عليه وسلامه ليزيل المبادئ الباطلة التى إتبعتها الخلائق ، والتى كانت سائدة قبل مجيئه، وينشر مبادئ الإسلام الخيرة ، ويدعو إلى مكارم الأخلاق وأشرفها من محبة ورحمة وتواضع وإيثار وصبر ، كما أقر بمبدأ التسامح مع الآخر قولاً وفعلاً ، بل وإتخذه منهاجاً سار علي خطاه، حتى أدى أمانته على أتم وجه، والسنة النبوية الشريفة خير شاهد على ذلك.

ثم جاء علماء الإسلام فأرادوا أن يستلهموا تلك المعانى النبيلة والقيم الإنسانية الخالدة التى جاء بها القرأن الكريم ، والتى ظهرت جلية واضحة لنا فى السنة النبوية الشريفة ، على رأسهم الإمام ابن قيم الجوزية.

---

(١) سورة المائدة- أية 3.
(٢) سورة الجمعة أية 2

التعريف بالإمام ابن قيم الجوزية:-

اسمه ومولده :- هو محمد بن أبي بكر بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي ،المُلقب بشمس الدين ، والمُكني بـأبي عبد الله ، والمعروف بابن القيم أو ابن قيم الجوزية ، أشتهر بابن قيم الجوزية لأن والده كان قيماً عل ى المدرسة الجوزية ، ولد ابن قيم الجوزية فى السابع من شهر صفر سنة أحدى وتسعين وستمائه من الهجرة أ ى 691ه ، وتوفى سنة أحدى وخمسين وسبعمائه أى 751م ([1]).

نشأته :- نشأ ابن قيم الجوزية فى بيت علم وفضل ، تلقى علومه الأولى على يد أبيه وأخذ العلم والمعرفة عن كثير من العلماء والأعلام فى عصره على رأسهم شيخ الأسلام ابن تيميه(*) (ت 728ه) حتى أصبح عالماً ومربياً فاضلاً وداعياً صالحاً ، برع فى العديد من العلوم وله نتاج عظيم في كل فن من الفنون مثل :- علم التفسير وعلم الحديث والأصول والفروع والتوحيد والفقه وغيرها من العلوم ، وقال فيه تلميذه ابن كثير(**) ت(774ه) " سمع الحديث وإشتغل بالعلم وبرع في علوم متعددة ، ولا سيما علم التفسير والحديث والأصليين " ([2]) لذلك كُثرت مؤلفاته فلقد أحصاها أحد الباحثين فوجدها ستة وتسعون مؤلفاً فى العلوم والمعارف.

مؤلفاته :- منها ما يدخل تحت نطاق موضوعنا حول التسامح الإسلامى مثل :-

- كتاب "مدارج السالكين" الذى إشتمل على أهم الفضائل الأخلاقية والخصال الحميدة التى دعا الله تعالى عزوجل إلى الإتصاف بها ، وحثنا رسولنا الحبيب – صلي الله عليه وسلم- على تطبيقها ، فجميعها خصال حميدة تساعد على بث روح التسامح بين الآنا والآخر .

- كتاب "أحكام أهل الذمة" الذي يؤكد من خلاله على سماحة الدين الإسلامى مع المخالفين له من خلال توضيحه لإوضاع أهل الذمة فى بلاد الإسلام ، ذاكراً أهم الحقوق التي حظى بها أهل الذمة في بلاد الإسلام وعلى أهم الواجبات التى عليهم الإلتزام بها لحمايتهم ورعايتهم بين أظهر المسلمين ، حيث سردها لنا الإمام ابن قيم الجوزية بالتفصيل الكامل فى ثلاثة مجلدات.

([1]) - ابن قيم الجوزية - مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة – قدم له / علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري – راجعه / بكر بن عبد الله أبو زيد – 1416ه- 1996م- الطبعة الأولي- ص 9.

(*)- ابن تيمية من أشهر فقهاء الحنابلة وأكبر مفكري الإسلام وأغزرهم نتأجاً - ولد بحران القريبة من دمشق سنة 661ه- لازمه ابن قيم من سنة 712ه- حتي وفاته سنة 728ه.

(**)- أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير بن زرع القرشى- فقيه محدث ومفسر ومؤرخ من أهم مؤلفاته البداية والنهاية. ولد 701ه.

([2]) - ابن قيم الجوزية – الجواب الشافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء- خرج أحاديثه/ عمرو عبد المنعم سليم – مكتبة ابن تيمية- 1417ه- 1996م- الطبعة الأولي- ص11

– كتاب "زاد المعاد في هدي خير العباد" الذى وضح من خلاله سيرة الرسول –صلى الله عليه وسلم – وغزواته والجهاد وسُبله بشئ من التوضيح والتفصيل .
– "طريق الهجرتين وباب السعادتين " الذي وضح فيه طريق الهجرة المحمدية ، إبتداء من باب الإفتقار والعبودية إلى الله وإنتهاءاً بذكر طبقات المكلفين من الجن والإنس فى الدنيا والآخرة ومراتبهم فى السعادة والشقاء .

بينما ألف فى الفقه كتاب أعلام الموقعين عن رب العالمين ، وألف فى علم الكلام كتاب شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل و كتاب الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة وغيرها ، وألف فى اللغة كتاب بدائع الفؤائد فهو متصل إلى حد كبير بالدرس اللغوى والبلاغى بجانب الجوانب الأصولية والفقهية فيه [١] .
ومؤلفات أخرى متعددة منها مفتاح دار السعادة وكتاب ورضة المحبين ونزهة المشتاقين و الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب و تهذيب سنن ابي دواد والفروسية وأقسام القرآن الكريم والرسالة التبوكية والتفسير القيم والتباين فى أحكام القرآن الكريم وعدة الصابرين وذخيرة الشاكرين وغيرها الكثير .

أخلاقه :– وبالإضافة إلي علمه الجم كان شديد الإيمان بالله عزوجل متمسكاً بتنفيذ أوامره ، محاولاً الإقتداء برسول الله– صلي الله عليه وسلم– فى تعاملاته مع الآخرين، فيذكر إنه كان يقوم الليل، فعاش والقرأن بين عينيه وفى قلبه بل أصبح فلكاً لا تدور حياته الإ حوله [٢] .
لذلك إتسمت أخلاقه بالسماحة واللين وطيب العود ، وحسن المعاشرة وكثرة التودد والتحاب إلى الآخرين، حيث كان لا يؤذي أحد ولا يبغض أحد، ولا يعيب علي أحد ، بل كان يتقبل اعتذار من أساء إليه سماحة ومحبة لا كظماً وتكلفاً ، وكان متواضعاً لا يرى لنفسه مقاماً ، ولا فضلاً على أحد ، فعلى الرغم من علمه الكثير إلا إنه كثير ما نجده يصرح بقله باعه فى العلم مع إسناده الصواب لله عزوجل ، والنقص والخطأ لنفسه .

فكل هذه الصفات الأخلاقية المتحابة المتواجدة في شخص إمامنا ما دفعتنى إلى توضيح فكرة التسامح لديه، حيث وجدت فى فكره رؤية واضحة للتسامح الإسلامي والتعامل الإنسانى، فأردت أن أتناولها بالبحث والدراسة ، بالإضافة إلى دعوته إلى التحرر الفكري والنظر العقلى ،

---

(١) عبد الفتاح لاشين – ابن قيم الجوزية وحسه البلاغي في تفسير القرآن- دار الرائد العربي- 1402ه- 1982م - الطبعة الأولى- ص25.
(٢)- ابن قيم الجوزية - مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة – مصدر سابق- ص 8.

ونبذ التقليد الأعمى ومحاولة السير على المنهج السلفى المعتمد على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

فأننا اليوم في حاجة ماسة إلي فهم هذا المنهج لتنظيم أمور حياتنا ، ففى هذا المنهج أخلاقيات وسلوكيات سوية متحابة عند إكتنافها ، يحيا المرء مع غيره حياة خالية من مشاعر العدوان والكراهية و التعصب .

ومما هوجدير بالذكرأن الإمام ابن قيم الجوزية من أكثر علماء الإسلام علماً وتفقهاً ومعرفة، لذلك تناول فكره العديد من الباحثين بالبحث والدراسة والنقد والتعليق ، فعمدوا على النهل من مؤلفاته للإستفادة والمعرفة والتعلم ، فالهدف من عرض بعض الدراسات السابقة لإمام ابن قيم لبيان أن هذا البحث لم يكن أول بحثاً يعرض فكر الإمام ابن قيم الجوزية ، الإ أنه بيعرض موضوع يختلف عن غيره .

فمن هذه الدراسات السابقة الخاصة بالبحث فى القيم الإسلامية وأهميتها :-

- "ابن قيم الجوزية منتخباً "-رسالة دكتوارة- بقلم/ عوض الله جاد حجازي- كلية أصول الدين- جامعة الأزهر- 1946م- ولقد طبعت بعنوان ابن قيم الجوزية وموقفه من التفكير الإسلامى – مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية- طبعة أولي- 1393ه - 1972م.
أهتم فيه الباحث بدراسة جانب من الجوانب المتعددة لإمام ابن قيم الجوزية، دراسة عن الجانب العقدى فى مؤلفاته ، ببيان آراء ابن قيم الجوزية فى الله وكيف إستدل على وجوده بعده من الأدلة ، كما عرض آرائه فى موضوع الحسن والقبح والنفس الإنسانية و الثواب والعقاب ورأيه فى المعاد.
- "ابن قيم الجوزية رائد فى الفقة الإسلامي "- رسالة دكتوراة- بقلم/ جابر بن مهدى الطيب- كلية الشريعة- جامعة الأزهر الشريف- 1398ه- 1978م- بإشراف/ محمد أنيس عباده.
- "ابن قيم الجوزية وآثاره فى مختلف العلوم الإسلامية"- بقلم/فرج عبده أبو العلاء الأشقر- رسالة دكتوراة- كلية الشريعة- جامعة الأزهرالشريف- 1398ه- 1978م- بإشراف د/ سليمان رمضان عثمان.
- "ابن قيم الجوزية حياته آثاره و موارده "- بقلم/ بكر بن عبد الله أبو زيد – مكتبةالمعارف بالرياض-الطبعة الأولي- 1400ه-1980م ، تدورأهمية هذا المرجع حول معرفة الإمام ابن قيم الجوزية معرفة دقيقة، من صبأه حتى وفاته ، كما وضح الباحث أهم الكتب التى تنسب إلى الإمام ابن قيم الجوزية وما لا ينسب إليه.

- "ابن قيم الجوزية حسه البلاغي في تفسير القرآن"- بقلم/ عبد الفتاح لاشين- دار الرائد العربي- بيروت لبنان- الطبعة الأولي- 1402ه- 1982م.

هو من الكتب التى تدور فى فلك علوم كتاب الله ، يكشف فيه الباحث عن مواطن مغمورة فى علم الإمام ابن قيم الجوزية ، فقد عمد الباحث فيه على إستخراج اللطائف البيانية والأسرار البلاغية لحل مشكلة الباحثين فى فهم القرآن الكريم ، حيث وضح الحرف والكلمة وبناء الجملة فى القرآن الكريم .

- " موارد ابن قيم الجوزية في كتبه"- بكر بن عبد الله زيد- مكتبة المعارف- الرياض- الطبعة الأولي- 1983ه.
- " ابن قيم الجوزية وجهوده في الدفاع عن عقيدة السلف:- بقلم / عبد الله جار النبى – رسالة دكتوراة- جامعة أم القري – بمكة المكرمة- 1404ه-1405ه.

ولقد أبرز فيه المؤلف جهود ابن قيم الجوزية فى الدفاع عن عقيدة السلف ، وذلك بعرض آراء المخالفين لعقيدة السلف، ثم عرض آراء ابن قيم الجوزية ورده عليهم فى أكثر من موضع فى كتبه .

- "تفسير ابن قيم الجوزية للقرآن الكريم "- دراسة في المنهج والمصطلح- بقلم/ صبري المتولي المتولي- رسالة دكتوراة-كلية الآداب- جامعة القاهرة- قسم اللغة العربية- 1404ه-1984م- بإشراف د/ يوسف خليف.

"ابن قيم الجوزية عصره ومنهجه وأراؤه في الفقة والعقائد والتصوف"- عبد العظيم عبد السلام شرف الدين- رسالة دكتوراة- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة- ولقد طبعت بمكتبة الكليات الأزهرية- طبعة ثانية- 1405ه-1984م.

هذا المرجع من أغنى المراجع التي تحدثت عن الإمام ابن قيم الجوزية حيث نجد أن الباحث أهتم فيه بعرض أهداف ابن قيم الجوزية ومنهجه في البحث والدراسة والأستنباط ، كما عرض آرائه في العقيدة والتصوف وبين ما فيها من صواب وخطأ .

- "ابن قيم الجوزية من آثاره العلمية"- بقلم/ أحمد ماهر البقري- مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية- 1407ه- 1987م.
- "الفكر التربوي عند ابن قيم الجوزية "- بقلم /حسن علي حسن الحجاجي- كلية العلوم الإجتماعية- قسم التربية وعلم النفس- جامعة محمد بن سعود- رسالة دكتوراة- 1408ه.

لقد كرس الباحث جهده فى هذا المرجع لتوضيح آراء ابن قيم الجوزية التربوية بمختلف جوانبها ، مع بيان أهم التوجيهات اللازم تواجدها للتربية السليمة.

- "منهج ابن قيم الجوزية في دراسة الأديان"- بقلم/سعاد مسلم محمد حماد- رسالة ماجستير- كلية البنات- جامعة عين شمس- قسم الفلسفة- 1412ه- 1991م- بإشراف ا.د/ سهير فضل الله أبو وافيه.
- "الفعل الإنساني عند ابن قيم الجوزية"- بقلم د/ حسين عبده حسين- رسالة دكتوراة- بكلية البنات جامعة عين شمس- تحت إشراف ا.د/ فوقية حسين محمود- ا.د/سهير فضل الله أبو وافيه- 1991م. قام فيه الباحث بتوضيح جوتنب الفعل الإنساني عند ابن قيم الجوزية من إلزام خلقي ومسئولية وجزاء، كما درس الباحث شخصية الإمام ابن قيم الجوزية دراسة دقيقة ليخرج لنا بمؤلفات ابن قيم الجوزية المطبوعة والمخطوطة.
- "المنهج الخلقي عند ابن قيم الجوزية "- بقلم/صابر محمود فرج الله- رسالة ماجستير- جامعة القاهرة- كلية دار العلوم- الفلسفة الإسلامية- 1991م ، كرس الباحث جهوده فيه على الجانب الخلقى لابن قيم الجوزية من خلال نقطتين هما:- فلسفة الأخلاق فى الإسلام والجانب الخلقي لإبن قيم الجوزية قام فيه الباحث بالتعريف بإبن القيم وأهم روافده الأخلاقية وتعريف المنهج الخلقي لغه وإصطلاحاً ، كما عرض العلاقة بين الدين والأخلاق .
- "الأخلاق بين المدرستين السلفية و الفلسفية ابن مسكويه وابن قيم الجوزية نموذجاً"- دراسة مقارنة- بقلم/عبدالله بن محمد العمرو- 1415ه- جامعة محمد بن سعود.
يتناول هذا الكتاب مقارنة واضحة بين ابن مسكوية وابن قيم الجوزية هدفها توضيح مفهوم الأخلاق ومصادرها وأسس الأخلاق وخصائصها ومعيار الأخلاق عند كلاً منهما .
- "جهود الأمامين ابن تيميه وابن قيم الجوزية في دحض مفتريات اليهود"- رسالة ماجستير – بقلم/ سميرة عبد الله بناتي –جامعة أم القرى- بمكة المكرمة- 1418ه.
- "التصوف عند ابن قيم الجوزية "- سعاد علي بن الرازق- رسالة دكتوراة- كلية البنات جامعة عين شمس- قسم الدراسات الفلسفية- 1977م- بإشراف أ.د فوقية حسين محمود- أ.دمحمد عاطف العراقي- أ.د سهير فضل الله أبو وافيه.
- "منهج ابن قيم الجوزية في الدعوة إلي الله"- بقلم/ أحمد بن عبد العزيز الخلف- رسالة دكتوراة- الجامعة الإسلامية- بالمدينة المنورة- 1998م.
هذا الكتاب موسوعة علمية موثقة فى فقه الدعوة والحسبة ، إذ تضمن أحوال الدعوة ومنهجها والحسبة ومراتبها من خلال رؤية إسلامية مستبصرة تتسم بالوسطية والأصالة والعمق ، كما بين فيه الباحث أن الإمام ابن قيم الجوزية علم بارز من أعلام السلف وله قدم راسخه فى تقرير منهج الدعوة وفى التأصيل الشرعى.

- "ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها"-بقلم/ جمال محمد السيد عبد الحميد- رسالة دكتوراة- الجامعة الإسلامية بالمدينة- 1424ه- 2004م.
- "القواعد الفقهية المستخرجة من أعلام الموقعين لابن قيم الجوزية"- بقلم/عبد المجيد الجزائري- تقديم بكرأبو زيد-(د.ت).

كما تكمن أهمية هذه الرسالة التى هى" التسامح الإسلامى فى فكر الإمام ابن قيم الجوزية" فى :-

- حث الفرد علي التحلى بالأخلاق الإسلامية فى التعامل مع الآخر، وخاصة خلق التسامح، هذا الخلق الذي فقده العديد من البشر حيث طغى حب النفس والآثرة عليهم ، وعلى عقولهم وظهر فى تعاملاتهم.
- الفهم الصحيح والإدراك الكامل لحقيقة الدين الإسلامي دين الرحمة العامة والتسامح الدينى والأخلاق الكريمة والقيم الرفيعة ، حيث لا يخفى على العالم ما يحدث الآن من تكالب الأعداء والمغرضين ضد الدين الإسلامى، حيت يتهمونه وأهله بالإرهاب والتطرف والتعصب ، فمن أجل ذلك جاءت هذه الرسالة لتوضيح مدى سماحة الدين الإسلامي فى أحكامه وتعاملاته مع الآخر وخاصة المخالف، ومدى حاجة العالم له.
- الإلتزام بالأوامر الربانية والتعاليم السوية المتحابة المتواجدة في الكتاب الكريم ، ومحاولة الإقتداء برسول الله –صلي الله عليه وسلم – في أخلاقه وآدابه حيث كان خلقه القرآن الكريم، والسيرعلي الطرق الخيرة المتحابة التى وضعها الإمام ابن قيم الجوزية لنشر التسامح والتواد مع الآخرين.

فقد إلتزمت أثناء الدراسة بالمنهج التحليلي والمنهج النقدى ، فقمت بتحليل النصوص سواء كانت نصوص القرآن الكريم ، أو أحاديث الرسول –صلي الله عليه وسلم- ، أو نصوص الإمام ابن قيم الجوزية لتوضحها وبيان مقصودها ، كما استعنت بالمنهج النقدى لنقد بعض الآراء التى تتهم الدين الإسلامى بالإرهاب والتطرف.

جاءت الدراسة في مقدمة وأربعة فصول وهم على النحو التالى :-

الفصل الأول:- " **التسامح في الإسلام**" **ويشتمل علي أربع مباحث رئيسية:-**

المبحث الأول :- تعريف التسامح في اللغة والإصطلاح.

المبحث الثاني:- التسامح في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

المبحث الثالث:- أساسيات التسامح الإسلامي وضوابطه.

المبحث الرابع:- الردعلي إفتراءات المستشرقين التى تدعى أن الدين الإسلامي دين تعصب وإرهاب .

الفصل الثاني:- "صور التسامح الإسلامي عند الإمام ابن قيم الجوزية " ويشتمل علي ثلاث مباحث رئيسية:-

المبحث الأول :-معرفة النفس توجب معرفة الرب

- حسن الخلق مع الآخر.
- البر والتقوي.

المبحث الثاني:- المحبة ودرجاتها

- أنواع المحبة عند الإمام ابن قيم الجوزية.

المبحث الثالث :- الإيثار والصبر

- الإيثار عند ابن قيم الجوزية.
- موانع الإيثارالخاصة بالخالق والمخلوق .
- الصبر وأنواعه عند الإمام ابن قيم الجوزية.

الفصل الثالث :-" أدلة التسامح الإسلامي عندالإمام ابن قيم الجوزية" ويشتمل علي ثلاثة مباحث رئيسية:-

المبحث الأول:- حرية العقيدة يؤكدها الإمام ابن قيم الجوزية

- أولاً:-المساواة.
- ثانياً:-العدل.

المبحث الثاني :- التسامح الإسلامي مع أهل الذمة

- عقد الذمة وشروطه.
- الجزية والهدف من وضعها .
- الجزية عند ابن قيم .
- مقدار الجزية والهدف من وضعها.

المبحث الثالث :- حقوق الذميين في بلاد الإسلام

- الحقوق الشخصية.
- الحقوق العقائدية والفكرية.
- الحقوق السياسية والإقتصادية.